(92) الانسان، يعني ان اختيار الانسان يمثل محور القضية الشرطية "شرط القضية الشرطية" اذن فالقضية الشرطية كامثلة التي ذكرناها من القرآن الكريم تتحدث عن علاقة بين الشرط والجزاء، لكن ما هو الشرط ؟ الشرط : هو فعل الانسان، هو ارادة الانسان "ان ا لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم" (1)، التغيير هنا أسند اليهم فهو فعلهم، ابداعهم وارادتهم. اذن السنة التاريخية حينما تصاغ بلغة القضية الشرطية وحينما يمثل ابداع الانسان واختياره موضوع الشرط في هذه القضية الشرطية، في مثل هذه الحالة تصبح هذه السنة متلائمة تماما مع اختيار الانسان بل أن السنة حينئذ تقضي اختيار الانسان، تزيده اختيارا وقدرة وتمكنا من التصرف في موقفه، كيف أن ذلك القانون الطبيعي للغليان كان يزيد من قدرة الانسان لانه يستطيع حينئذ ان يتحكم في الغليان بعد أن عرف شروطه وظروفه، كذلك السنن التاريخية ذات الصيغ الشرطية، هي في الحقيقة ليست على حساب ارادة الانسان وليست نقيضا لاختيار الانسان بل هي مؤكدة لاختيار الانسان وتوضح للانسان نتائج، لكي يستطيع أن يقتبس ما يريده من هذه النتائج، لكي

_____

(1) سورة الرعد : الآية (11).